الله خيرا بنيته لنا فظن انه يتباسطه ثم خرج فخرج الوزير فلم يجد للبيت بابا فارسل
له مفتاحه ووقفه على ذريته ولم يطل عمره بل مات قبل الخمسين ومما جا عطش الحاج حتى
اشرفوا على التلف فاتوه فانشد شيخه .

اسق العطاش تكرما . فالعقل طاش من الظما .

فامطر واجالا كافواه القرب رضي الله عنه .

عبيد تلميذ حسين ابي علي المارد كان له خوارق مدهشة وشطحات موحشة
وكان مقلوب اللسان لكثرة ما ينطق به من الشطح الذي لا يمكن تاويله ومن كراماته
انه كان يامر السحاب ان يمطر فتمطر للوقت وكل من تعرض له بسو قتله بالحال في الحال
ودخل مرة الجعفرية فتبعه نحو خمسين طفلا يضحكون عليه فقال يا عزرائيل ان لم تقبض
ارواحهم لاعزلنك من ديوان الملايكة فاصبحوا موتى اجمعين وقال له بعض القضاة اسكت
فقال له اسكت انت فخرس وعمي حالا وسافر في سفينة فوحلت ولم يقدروا على تعويمها
فقال اربطوها بخيط في يدي ففعلوا فجرها به حتى خلصت من الوحل الى غير ذلك
من الوقايع العجيبة مات ودفن عند شيخه ابي علي والله اعلم .

عثمان الحطاب العابد الزاهد الورع المجاهد كان اولا على زي اهل الشطار
ويتعاطى الوفاق ونحوه ثم ادركته العناية الالهية فاقلع عن ذلك وسلك طريق التصوف
واخذ عن الدقدوسي وغيره وكان شديد التقشف يلبس فروة شتا وصيفا ويشد وسطه
بمنطقة من جلد ثم جلس لتربية الفقرا بزاوية شيخه الدقدوسي المعروف بقرب البندقانيين
وسويقة الصاحب واجتمع عنده نحو مائة فقير فكان ياخذهم من الاكابر ولا يتق له وقف
ولا معلوم واراد توسعة زاوية شيخه فعارضه ربع يسكنه نسا عاهرات وهو محل الايوان
الكبير فاستاذن السلطان في هدمه وجعله مسجدا فاذن له فشرع في هدمه
فقال بعض العلما للسلطان هذا لا يجوز بغير رضى ملاكه فامر بعدم هدمه فبعد مدة
جا رجل مسن وقال ادركت هذا الربع وهو مسجد وصليت فيه الجمعة فذكروه للسلطان فقال
اهدموه فوجدوا المحراب والعمد فسر السلطان بذلك وقال لصاحب الترجمة اعمره لك
فاني فقال ازيل لك التراب فقال بل سطحه في الجامع فهذا سبب علو الايوان القبلي
والزاوية السفلية هي زاوية شيخه وكان بينه وبين البرهان المتبولي اتحاد حتى كتب
ان جماعة هذا كانهم جماعة هذا ويزور كلا منهما الاخر كثيرا وكان الشيخ ابو العباس الغمري
لا يقوم لاحد من المشايخ مطلقا الا له وكذا المتبولي وكانت امه تضرب على راسه

واكتافه

واكتافه وترفع صوتها عليه ولا يتاثر وابتلي بزوجته فكانت تؤذيه كثيرا وتخرجه احيانا
في الليل وتقول ما اذنت لك ان تنام على فرشي فينام في الطريق ويقول اخشى ان انام
بالزاوية فيخرج مني ريح وانا نايم وكان بينه وبين الشيخ عثمان الديمي صداقة فيدخل
كل منهما على عيال الاخر في غيبته ويجلس معهن ولا يتشوش الاخر وذلك لان قلوبهما طاهرة
وكان كل منهما يخاطب صاحبه بيا عثمان بغير شيخ والدعا بين زاويته وزاوية الديمي
التي هي المسجد المعلق تجاه الدرب المجاور لزاوية الحطاب مستجاب فيقرا الفاتحة سبعا ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ثم يقول اللهم اني اسالك بحق هذين الشيخين ان تقضي حاجتي
فانها تقضى خرج لزيارة القدس فمات ودفن فيه واخبر جماعته عند خروجه انه يموت فيه

عمر بن احمد بن اسعد المعروف بالحذا كان من اعلام الدهر علما وعملا وحالا مع فصاحة
لسان وسماحة بنان واحسان وله كرامات منها انه كان يكثر زيارة المقابر فزار قبرا فسمع مناديا
من قبره يا عمر انت ما تزور الا اصحاب الجاه فالتفت اليه فزاره ولم يزل يزوره حتى مات
وهو قبر يعرف بالتروي .

عمر الكردي ثم المصري الاباريقي كان بمصر يبيع الاباريق المدهونة قال في الضوء
وغيره وكان لشيخ الاسلام الشرف المناوي فمن يليه فيه اعتقاد كثير فدفنه الشرف بتربته
المجاورة لباب مقام الامام الشافعي المسمى بالصعيد في سلخ القعدة سنة ستين وثمانمائه
وممن ترجمه ابن المنير وغيره رضي الله عنه .

عمر الكردي العابد الزاهد كان فقيها بتركة قيدار خارج القاهرة ويغتسل منها لكل
فرض حتى في الشتا وكان للامرا واركان الدولة فيه اعتقاد كبير وكانوا ياتونه بالاطعمة
النفيسة والحلوى الفاخرة فيطعمها للحشاشين المتنزهين هناك ويقول انا لي ارى عليكم
حرا ولا يطعم احدا من مريديه من ذلك شيا فلاموه فقال لهم احملوا صحفة وغطوها
واذهبوا بها الجزيرة بوسط البركة ففعلوا فقال اكشفوا وكلوا فوجدوه كله خنافس
فقال كلوا قالوا ما ناكل خنافس فقال تلوموني على عدم اطعامكم الخنافس كل يوم قال الشعراوي
قال الشيخ امين الدين امام جامع الغمري لما دفناه في تربة خشقدم كان البرهان المتبولي
حاضرا فقال وعزة ربي ما رايت اصبر منه بارك في قطعة من جهنم وما فيه شعرة تتغير

عمر الروشني شيخ طريق العصابة الخلوتية على الاطلاق قصد للاخذ عنه من جميع الافاق
واصله من تورين العجم وبها نشا واشتهر ذكره وبعد صيته ورحل اليه من مصر للاخذ
عنه الشيخ دمرداش والشيخ شاهين وسيدي سط وغيرهم وعمت بركته وعظمت منزلته

Copyright © King Saud University